# عيوب النطق وأمراض الكلام
# في التراث العربي في ضوء اللسانيات العلاجية

## كتاب البيان والتبيين للجاحظ (255هـ) أنموذجاً

بحث تقدمت به

أ.د/ لمى فائق جميل العاني

قسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة بغداد

## المستخلص

البحث في العيوب النطقية وأمراض الكلام قديم في التراث العربي، وقد ذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين اللغة و أنواعها وحروفها، و أبرز الشخصيات التي كانت تعاني من عيوب نطقية، وقد اهتم علماء التجويد بهذا الموضوع ايضاً، واليوم وبعد عشرة قرون، وبعد التطور العلمي في جميع المجالات، فقد ظهرت اللسانيات العلاجية التي كانت أبرز تطبيقاتها في هذا الميدان، والأمر ليس غريباً فنحن نسمع الى اشخاصٍ، وربما نتعايش معهم يعانون من عيوب نطقية، وإن كنت لا احبذ كلمة يعانون، فالأمر طبيعي في تقبلهم لذواتهم مهما كانوا، وعلى المجتمع أن يتقبلهم كذلك، كل ذلك دعاني الى الاهتمام بهذا الموضوع والكتابة فيه، ارجو من الله التوفيق والسداد.



## الكلمات المفتاحية:

الأسنان، اللثة، السمع، اللثغ



## Abstract:

Search flaws accents and disease speak Old in the Arab heritage, and bigeye said in his statement Signifying language and their types and alphabet, and the most prominent figures who were suffering from accented defects were interested intonation scientists to this subject as well, and today, after centuries after the scientific development in all areas, it has therapeutic linguistics, which was the most prominent applications in this field have emerged, and it's not surprising we hear the people may live with them with accented imperfections, though I do not like the word suffer, the matter naturally accept them for themselves whatever they and the community to accept them as well, so all invited me to attention this topic and writing it I ask God to help and guide.



## Key words:

Teeth, Gums, Hearing, Lisp

## مقدمة

قال تعالى على لسان سيدنا موسى (عليه السلام): {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ}(1)، وقال تعالى: {وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ}(2)، وقال تعالى:{وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي}(3)، لست بصدد الحديث عن عقدة لسان سيدنا موسى (عليه السلام)، ولكني ارتأيت ان أبدأ بكتاب الله العزيز في بيان أهمية اكتمال ادوات النطق عند الانسان، لكي يصل الى هدفه بيسر، ويتواصل مع الناس بصورة واضحة، ولكون سيدنا موسى (عليه السلام) كان يشكو من مشكلة في نطقهِ او لا يمكنه ان يسترسل في الكلام على نحو يسير او اعتيادي، ولا سيما اذا توتر، فلا بد من أن يستعين بأخيه هارون (عليه السلام)، فالإفصاح لا يأتي الا عن طريق اللسان، الذي يعبر به الانسان عما يجيش بخاطره، ومن هنا كان لابد من أن يكون اللسان، ونقصد به هنا العضو التي يَتحرك في جوف الفم، وهو الأداة الرئيسة للكلام، بمساعدة أعضاء أخرى كالأسنان واللثة والحنجرة والقصبة الهوائية والشفة ....الخ، وعند دراسة العيوب النطقية أو أمراض الكلام، لابد من الكشف عن سلامة هذه الاعضاء بعد تشخيص العيب أو المرض، فسبحان من خلق و أبدع. وهو أمر تتقاسمه علوم كثيرة أبرزها علم الاصوات (الذي هو فرع من فروع علم اللغة)، بما يشخصه المختبر الصوتي من مخارج الحروف وصفاتها، وكذلك علم النفس، اذا كان الأمر يتعلق بتأخر الكلام لعلهٍ نفسية، والأمر يتعدى ذلك الى اختصاصيي الأنف والأذن والحنجرة، واختصاصيي الأسنان والفك واللثة. كل هذه الامور تؤثر في عملية النطق والكلام، لذلك ظهرت علوم تطبيقية حديثة لربما لم تتكامل ادواتها في عالمنا العربي، او في العراق خاصة كاللسانيات السريرية والعلاجية، إذ لابد من ان يتعاون عالم الاصوات او المتخصص في علم اللغة، ولاسيما (الصوتيات) مع اختصاصيي علم النفس واختصاصيي السمع والتخاطب، وكذلك اختصاصيي الأسنان بكل مجالاتها كي يعالجوا العيوب النطقية وأمراض الكلام.

فلم يعد الأمرُ مقتصراً على (علم اللغة النفسي) الذي يتناول العلاقة بين اللغة والحقل الانساني واللغة في حالة الصمم ودراسة عيوب الكلام(4). فالتطور العلمي والبحث اللغوي التطبيقي، لابد من يصلا الى معالجات لظواهر عيوب الكلام.

## العيوب النطقية عند الجاحظ في كتاب البيان والتبيين

لا يمكن اغفال ما تركه العرب في كتبهم عن هذا الموضوع، فقد تطرق القدماء

كالجاحظ المتوفى 255هـ في كتابه (البيان والتبيين)، عن أبرز الاصوات التي تأتي فيها اللثغة، و أبرز الشخصيات التي عرفها التاريخ من الخطباء الذين كانوا يعانون من بعض هذه العيوب، وكيف كان بعضهم يتلافاها، ولا يَكاد يُعرف بها كواصل بن عطاء، "إذ كان الثغ فاحش اللثغِ، وأن مخرج ذلك منه شنيع و أنه كان داعية مقالة ورئيس نحلة، و أنهّ يريد الاحتجاج على أرباب النحل وزعماء الملل... وأن البيان يحتاج الى تمييزوسياسة، والى ترتيب ورياضة، والى تمام الآلة وإحكام الصنعة، والى سهولة المخرج وجهارة المنطق، وتكميل الحروف..."(5). ولا غرابة في وصف الجاحظ لأداة النطق، ولاسيما للخطيب العالم الذي بمستوى واصل بن عطاء زعيم المعتزلة، والأمر كلّه للإفصاح والبيان، وقد ذكر ذلك في كتابه الذي اسماه (البيان والتبيين)، اي لابد من أن يكون الكلام بأكمل صوره، وقد ذكر ذلك بعد ان ذكر الخطباء وما يلزمهم من أمور نطقية، إذ إن منطقهم هو اداة الاقناع... " وليس اللجلاج والتمتام، والالثغ والفأفاء، وذو الحبسةِ والحكلةِ والرتّة وذو اللفف والعجلة، في سبيل الحصر في خطبته..."(6).

وقد ذكر الثعالبي في (لباب الآداب) فصلاً في عيوب اللسان والكلام، إذ قال: "الرُتّة حُبسَةٌ في لسان الرجل وعجلةٌ في الكلام، واللّكنة عقدة في اللسان وعجلة في الكلام، اللثغةُ أن يصير السين تاءً والراءُ لاماً في كلامه وقال اصحاب اللغةِ: الليغُ بالياء ان يصيرَ الراءُ لاماً، الفأفأة، هو ان يتردد في الفاء، التمتمةُ: ان يتردد في التاء، اللّفف ان يكون في اللسان ثقل و انعقاد، اللجلجة، ان يكون فيه عيٌّ وادخال بعض الكلام في بعضِه"(7). ولا بد من الإشارة الى الدقة في ترتيب العيوب حسب شدتها، وليس بغريب عند علماء العرب القدماء الدقة في وصف الاصوات ومخارجها وعيوبها، وذلك انها لغة الشعر والخطابة، وفوق كل ذلك لغة القرآن الكريم، فقد اقترنت هذه اللغة بالفصاحة والبيان والبلاغة واللباقة، و اتسمت بكثرة شعرائها وخطبائها، وكل ذلك آلته اللسان ومركزه النطق، وقد ذكر الجاحظ الحروف التي تدخلها اللثغة: "وهي أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام، والراء. أو التي هي على الشين المعجمة، فذلك شيء لا يصوره الخط، لأنه ليس من الحروف المعروفة، و انما هو مخرجٌ من المخارج، والمخارج لا تحصى ولا يوقف عليها. وكذلك القول في حروف كثيرة من حروف لغات العجم، وليس ذلك في شيء اكثر منه لغة الخوز. وفي سواحل البحر من أسياف فارس ناسٌ كثيرٌ، كلامهم يشبه الصفير"(8). وهنا

لابد من الاشارة إلى أن الجاحظ قد فرّق بين العيوب النطقية واللهجات، او العيوب اللهجية –ان صح التعبير-. وهو أمر ذكره الدكتور غانم قدّوري الحمد في كتابه (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، عندما صنّف الظواهر التي درسها علماء التجويد)، في باب عيوب النطق، تحت عنوان (انحرافات النطق اللهجية(9) كالكشكشة والتلتلة، والطمطمانيّة والعنعنة(10))، وهنا لابد من الإشارة إى أن وقفة والعلماء القدماء قد سبقونا الى تشخيصها وهي ان بعض الظواهر اللهَجية العربية قد حدثت من عيوب نطقية، أما كيفية حدوثها فلا يمكن حسمها، إذ قد تكون من عيب نطقي لأحد افراد هذه القبيلة او تلك، وقد تفشى عند سماعهِ واعتاد عليه المجموع، وهذا العيب النطقي قد يكون تغييراً في مخرج الصوت او صفته او عدم اكتمال النطق بالمفردة، او لأسباب غير ذلك وبصور أخر، إذ لا يمكن ان يختلف (الجهاز النطقي) من بيئة الى أخرى، وإنما عن طريق الاعتياد، او بسبب مؤثرات البيئة من حيث سهولة العيش او خشونته، وهو أمر لسنا بصدده. ويصور الجاحظ اللثغة التي تعرض للسين فتكون ثاء، كما في بسم الله التي تصبح بثم الله(11).

والنوع الثاني من اللثغة هو الذي يعرض للقاف عندما تصبح طاءً فصاحبها يقول: طلتُ لك بدلاً من قلتُ لك.

ويصف الجاحظ اللثغة التي تقع في اللام، فقسم يجعلها ياء كما في جمل، يقول: جَمَي وقسم - كما يقول – يجعلها كافاً كقول احدهم في ما العلّة، مَكْعِكّة(12). "وأما اللثغة التي تقع في الراء، فإن عددها يضعف على عدد لثغة اللام؟ لأن الذي يعرِض لها أربعةُ أحرف، فمنهم من إذا أراد ان يقول عمرو، قال: عمْي، فيجعل الراء ياءً. ومنهم من إذا أراد ان يقول عمرو، قال: عَمْذ، فيجعل الراء ذالاً... ومنهم من يجعل الراء ظاءً معجمة"(13).

وينتقل الجاحظِ الى ذكر عيوب أُخَر، لا تكون في مخرج الصوت، إنما في الصورة النطقية - بشكل عام – مثل التمتام، وهو غير المعرب عن معناه ولا المفصح عن حاجته، والأَلَفّ الذي بلسانه لَفف اي ثِقَل في كلامه وتداخل؟ وذلك إذا طال جلوس المرء لوحده وطال صمته. وذكر اللجلاج، اي الذي في كلامه عجلة وعدم وضوح(14). "ويقال في لسانه حُبْسة، إذا كان الكلام يثقل عليه ولم يبلغ حدّ الفأفاء والتمتام"(15).

بعد ان استعرضنا ما رأيناه مناسباً لبحثنا لنا ان نقف لنذكر أبرزما يمكن ان نصل اليه:

- جاء ذكر امراض الكلام عند الجاحظ مع العيوب النطقية، وهو أمر سنفصل فيه لاحقاً.
- جاءت اللثغة عند الجاحظ في حروف السين والقاف والراء واللام، وهناك اصوات أخر ايضاً ولكن كانت هذه الاكثر شيوعاً في بيئته.
- ورد ذكر العيوب النطقية بوصفها حالة فردية ولا سيما عند مشاهير العلماء والخطباء. وكذلك بوصفها ظاهرة لهجية.

لماذا السين والراء والقاف؟

لابد من معرفة مخرج كل صوت، فأما السين فهو من المجموعة الصفيرية التي تشمل الزاي والسين والصاد، والصفيرية صفة هذه الاصوات، لذلك نسمع غالباً من يلثغ بالسين ويجعلها ثاء، يجعل ايضاً الزاي ذالاً والصاد ثاءً، فالزاي هو النظير المجهور للسين، والصاد لا يختلف عن السين الا في كونه حرفاً مطبقاً(16). وقد قال سيبويه في مخرج الصاد والزاي والسين: "مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا"(17)، وقد اطلق بعض العلماء على هذا المخرج (اسناني لثوي) او (لثوي) او (اسناني صفيري)(18)، ومهما اختلف المصطلح، فإن الاسنان واللثة هما العضوان المهمان في إخراج هذه الاصوات، فلابد من وجود عيب في أسنان من ينطق هذه الاصوات، وربما نجد بعض من ينطق الصاد كأنها من مخرج الشين، اي تأخذ صفة التفشي وهو امر يشخّص بالسّماع، ذلك أن الصاد صوت من المجموعة الإطباقية (الصاد والضاد والطاء والظاء)، فقد لا يأتي الاطباق طبيعياً، مما يؤدي الى انحراف الصاد عن مخرجه، والبعض ينطق السين كأن بها صفيراً، وكذلك الزاي والصاد والشين، ولاسيما ممن يعانون من عدم اصطفاف الأسنان الأمامية في الفك الأعلى بصورة طبيعية، ووجود مسافات بينها. مما يؤدي الى خروج طرف اللسان في نطق هذه المجموعة، الأمر الذي يؤدي الى تداخل مخرجها مع مخارج اصوات اخرى.

أما مخرج الراء فهو: "فويق مغارز الثنايا وهو يشير الى اللثة، وبعضهم صّرح بها بلفظ طرقات طرف اللسان على اللثة"(19). ويصطلح على الراء الصوت المكرر او صوت لثوي مكرر(20). والتكرار أبرز صفات الراء. ولذلك نجد من ينطق الراء بلثغة، لا يمكن ان يكون الراء لديه مكرراً، كأن ينطقه غينا او ياء او لاماً، والأمر يتعلق باللسان. أما القاف

وهي اقل ما سبق من أنواع اللثغة ولا سيما عندما تنطق طاء او حتى غيناً في بعض صور اللهجات، وقد حدد سيبويه مخرج القاف "اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى"(21). وهي منطقة اللهاة اي هو صوت لهوي(22). ولاقتراب مخرجه من الغين، يلفظه البعض غينا، اما نطقهُ طاء، فلم أجد المسوّغ في ذلك سوى ان القائل له عادة نطقية خاصة او قد سمع به هكذا.

وبصورة عامة فأسباب هذه العيوب، قد تكون حلقية في اللهاة او البلعوم او اللسان او الأسنان او لضعف سمعي يؤدي الى محاكاة الاصوات بشكل غير صحيح.

## علم الأمراض اللغوية

كثيراً ما يُذكر مصطلح الأمراض اللغوية أو أمراض الكلام على العيوب النطقية ايضاً، فعلم أمراض الكلام واللغة او **speech-language pathology** هو العلم الذي يختص بدراسة اضطرابات التواصل البشري، كاضطرابات النطق والصوت وهو من العلوم الحديثة نسبياً، فقد ظهر في سبعينيات القرن الماضي ففي أوربا وامريكا هناك اخصائي علم امراض النطق واللغة، ويعمل في المدارس والمستشفيات ومراكز التأهيل، ويشمل ايضاً عسر القراءة، وقد تفرع عن هذا العلم ما يسمى باللسانيات السريرية، اي ان مجمل الاضطرابات اللغوية يمكن وصفها لسانياً. ويدخل هذا الاختصاص في جميع جوانب اللغة، كعلم الاصوات والصرف، اي وحدات الحد الادنى من المعنى وصياغة الالفاظ، وبناء الجمل النحوية ودلالات الالفاظ وتفسير رموز التواصل والتداوليات. إذ إن عملية اللغة تشمل قضايا عدة وتتداخل فيها أمور كثيرة كالسمع والكلام والادراك، وحتى التواصل بحركات الجسم، ومن هنا كان الأمر يتعلق باختصاص الأذن والأنف والحنجرة والأسنان وقبل ذلك الفهم، اي سلامة الدماغ وكذلك الجهاز التنفسي، فلولا الرئتان لما استطعنا النطق، وكذلك تشمل الاضطرابات:

- اضطرابات البلع: اي عسر البلع لدى البالغين والاطفال واضطرابات اللغة التي تظهر عند الحالات الخاصة عند متلازمة داون والطيف التوحدي .. وغيرها.
- اضطرابات النطق: وتشمل التأتأة، او اي ابدال او تشويه او حذف للأصوات وتسمى الاضطرابات الفونولوجية، وكذلك تغيير صفة الاصوات، وربما يتحول نطق الصوت الى الأصعب، وهذا موجود لدى الاطفال والبالغين.

- اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي: اي التي ترتبط بالجهاز العصبي، وتنتج عن حدوث جلطة في المخ تؤثر في وظائف اللغة والبلع وعملية النطق بشكل عام(23). وكذلك ينتج عن تلف المخ كاضطرابات الحبسة الكلامية Aphasia التي تتضمن المجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة، أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو ايجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث او الكتابة(24).

وهناك ما يسمى بالحبسة الكلامية الطليقة Fluent Aphasia إذ يتميز المصاب بوجود طلاقة كلامية، لكن لديه اضطراب واضح في معاني الكلمات والجمل مع وجود صعوبة في الفهم، وهناك ما يسمى بعسر الكلام، إذ يجد المتحدث صعوبة في إخراج الأحرف، ولديه خلل في صفات الصوت مثل الحدة (ارتفاع الصوت) او النبرة او التسغيم، إذ ان العضلات المسؤولة عن ذلك مصابة بتلف او خلل عصبي(25).

هذا، فضلا عن تأخر الكلام لدى الاطفال او التعلثم اي عدم الطلاقة في الكلام، مما يؤثر في سلوك الطفل وربما يجعله عدوانياً او انطوائياً، إذ لا يمكن ان يعبرَعن نفسه بصورة طبيعية، او ربما يتعرض لسخرية زملائه، وهو أمر يرتبط بالمجال النفسي لتربية الطفل وتنشئته.

يتضح لنا مما سبق أن العيوب النطقية هي قصورفي نطق الأصوات اللغوية نتيجة مرض أوعادات نطقية سيّئة اوقلة مرات، مثل التأتأة واللثّغة والقأقأة وعدم القدرة على نطق صوت معين. وقد لاحظ الاقدمون ذلك وسجلوه في كتبهم عبر مشاهداتهم اليومية وسماعهم للمصابين.

ونجد اليوم الكثير ممن لديه عيوب نطقية كأن يتاخر في الكلام بأن يعيد (تَ تَ تَ...) او اي صوت يبدأ من كلامه، وكذلك في الفاء، وربما كان التاء هو الاكثرشيوعاً حتى عندما يبدأ الطفل بالكلام لسهولة نطقه، إذ يبدل الطفل بعض الاصوات عند بدئه الكلام، أما الفاء فلأنها شفوية لا تحتاج الى عناء في اخراجها نجد تكرارها وقد سبق الحديث عن اللثغة بأشكالها. وربما كانت الغنّة اي اخراج الميم او اللام نوناً والغنة "ان يُشرب الحرف

صوت الخيشوم، والخُنَّة اشد منها"(26). وهو أمر تَألفه عند سماعنا من أصيب بالزكام، كأن الصوت يخرج من الأنف.

هذا عن أبرز العيوب وربما هناك صور أخرى لعيوب النطق لا نألفها بيئاتنا او في الأقل لم نسمع بها، اما ما يخص الأمراض اللغوية فإن سببها مرتبط باضطراب عصبي او في الدماغ، كتأخر الكلام لدى الاطفال والحبسة وحتى التأتأة والقأقأة وكل ما يتعلق بعسر الكلام، والأمران مرتبطان لأن الاداة هي اللسان. ولذلك ظهر ما يسمى باللسانيات السريرية واللسانيات العلاجية.

فلابد من التمييز بين عيوب النطق التي تفتح عادة من تشوه في الأسنان او في أحد أعضاء النطق، او لتكرار غلط في النطق سمعه الطفل واعتاده، أو لعادة لهجية في بيئة معيّنة، او لعدم التعود على النطق بهذا الصوت لعدم وجوده في لغة المتكلم وهذا ما أشار إليه الجاحظ في كتابه.

والأمر الثاني هو أمراض الكلام التي تنتج عن أسباب نفسية وعصبية تحتاج الى تدخل نفسي او جراحي... الى غير ذلك من الأمور التي اهتم بها علم النفس في العصر الحديث.

## العلاج

لقد حاول الأقدمون علاج العيوب النطقية، ولاسيما علماء التجويد "فقد عقد ابن البنّاء باباً في كتابه (بيان العيوب) عن وصف العوارض باللسان والحيلة في إذهاب بعضها من الإنسان"(27). وقد نقل ذلك الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد): "فإن كان القارئ أرتّاً، وهو الذي يدغم حرفاً في حرف فإنه يجب ان يصِرَّحين القطع ليتمكن بمدافعة النفس علواً، ثم يأخذ في قراءته وليُعْلِ من صوته قليلاً في تعاهد حسن و إقدام على درسه, وان كان تمتاماً، وهو الذي يكرر التاء فإنه يستعمل مثل ما ذكرناه من الارتّ وزيادة بحسب قوة العارض من كل ما يدفعه به، فيشدد صوته، و يمدّ نفسه، ويصلب فكيه"(28). والأمور لا تأتي الاّ بطول السّعي وتكرير التثقيل، فإذا كان من المجوّدين خفض صوته بالحرف المعلول وجهر بما سواه(29). وعلى الرغم من التقدم العلمي في عصرنا ولا سيما في أوربا وامريكا، وفي هذا الميدان خاصة، نجد أن التمرين والتكرير هو الذي يعوّد المصاب على النطق الصحيح، وهو أمر التفت اليه علماء التجويد والعربية منذ عشرة قرون.

ويورد لنا الدكتور عبد الرحمن أيوب في كتابه أصوات اللغة علاج عيوب النطق عن

طريق دراسة الأصوات لملاحظة اكتساب العادات النطقية غير السليمة لوضع الاعضاء الصوتية في المواضع التي يتطلبها كلُ صوت من أصوات اللغة، وعلى الأطباء الأخصائيين في علاج امراض النطق دراسة علم الأصوات، كما يدرس طلاب كليات طب الاسنان هذا العلم، ليس فقط للعلاج، بل لكي لا يؤدي علاجهم لأسنان مرضاهم الى إحداث عيوب نطقية(30). ويمكن استخدام دراسة علم الاصوات في تعليم الاطفال الصم والبكم(31)، وهذا ينتج عن تعاون اختصاصي السمع والتخاطب مع معاهد الصم والبكم، وكذلك اطباء الأنف والأذن والحنجرة.

وهناك توصيات للدكتور عبد الحفيظ يحيى خوجه للمساعدة على دعم التطور اللغوي للطفل(32) هي:

- النظر في عين الطفل عند الكلم معه اي ان تكون بمستوى نظر طفلك ليشعر بالاتصال المباشر.
- الإستماع الجيد للطفل عند حديثه معك.
- التنويع في الأسئلة والتعليقات.
- محاولة فهم كلمات الطفل، وهو أمر يعزز محاولات التكلم لديه.
- تقديم الالعاب والكتب والقصص ذات التو افق الذهني مع الطفل.
- عدم تصحيح أخطاء الطفل اللغوية بشكل يؤدي الى سلوك انسحابي مما يؤدي الى تلعثمه. وجعله يسمع كلامنا الصحيح ويردده بنفسه حتى يعتاد عليه.

وبصورة عامة يجب عدم السخرية من المصابين بعيب نطقي أو مرض كلامي، والتعود على سماعهم، فإن كان بالإمكان، تصحيح ذلك نفسياً او طبياً او عن طريق التدريب والممارسة، على يد متخصصين، ويجب على المصاب ان يكون ذا عزم وإرادة إذا كان بإمكانه تصحيح الخلل، بأن يقف أمام المرآة ويكرر الصوت إلى أن يتعلم نطقه الصحيح إن لم يكن هناك خلل يحتاج الى تدخل طبي، أما إذا كان الأمر يخص الاضطرابات العصبية، فلا بد من متابعتها على يد متخصصين، وتثقيف المجتمع قدر الامكان بأمراض اللغة وكيفية التعامل معها والأخذ بيد المصابين بها.

## الخاتمة

وفيها أبرز نتائج البحث:

- لم يغفل علماء العربية القدماء البحث في العيوب الصوتية وامراض الكلام وأسبابها وعلاجها وبعضهم اكتفى بذكرها وتوصيفها، وهذا ما وجدناه واضحاً عند الجاحظ في كتابه البيان والتبيين وقد سبق علماء التجويد في ذلك.
- هناك فرق بين العيوب النطقية وأمراض الكلام وإن كان الامران مرتبطين باللسان.
- هناك عيوب نطقية أدت الى ظوهر لهجية.
- أبرز الاصوات التي يمكن ان تقع فيها عيوب النطق هي الراء والسين والصاد والزاي، وقد تظهر عيوبٌ فرديةٌ ربما لم اسمع بها .
- لم نجد دراسات عر اقية كافية في هذا الموضوع، وكذلك لم نجد متخصصين في مجال النطق واللغة، الا في بعض عيادات الانف والاذن والحنجرة وكذلك في معاهد الصم والبكم.

التوصيات:

- لابد من الإهتمام باللسانيات السريرية والعلاجية كونها المنهج التطبيقي الحديث للحقل اللساني الذي يتلاقح مع غيره من اختصاصات ولا سيما الطبية والطبيعية بشكل عام.
- العمل على إعداد اختصاصي النطق، وذلك لتدريب المصابين وعلاجهم.
- الاهتمام بكلام الطفل ومر اقبة عاداته الكلامية لعلاجها في الوقت المناسب قبل ان تستفحل ولا يمكن السيطرة عليها.
- اهتمام المعلمين والمدرسين بقراءة الطلاب، ولاسيما في درس اللغة العربية وتدريبهم على فن الإلقاء والخطابة.
- تدريب متخصصين بالنطق والسمع والتخاطب وتأهيلهم عن طريق بعثات الى أوربا او الولايات المتحدة الامريكية للاستفادة من خبراتهم المتقدمة في هذا المجال.
- تثقيف المجتمع بأمراض الكلام والعيوب النطقية والتعاون مع المصابين وعدم السخرية منهم.

- العمل على تعاون اختصاصي علم الاصوات مع اطباء الاسنان واطباء الانف والأذن والحنجرة لتشخيص العيوب النطقية والتمكن من علاج أصحابها بشكل أفضل.

الهوامش

(1) سورة القصص الآية: 34.

(2) سورة الشعراء الآية: 13.

(3) سورة طه الآية: 24.

(4) ينظر: علم اللغة (حاتم الضامن): 42.

(5) البيان والتبيين: 14/1.

(6) نفسه: 12/1.

(7) لباب الآداب: 68/1.

(8) البيان والتبيين: 34/1.

(9) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 482-484.

(10)ينظر: نفسه: 483 ويمكن الرجوع لكتب فقه اللغة الصرفية لتعرف الظواهر اللهجية العربية.

(11)ينظر: البيان والتبيين: 34/1.

(12)ينظر: نفسه: 35/1.

(13)البيان والتبيين: 35/1.

(14)ينظر: نفسه: 38/1.

(15) البيان والتبيين: 39/1.

(16)ينظر: الدراسات الصوتية بين القديم والحديث: 96-97.

(17)الكتاب: 433/4.

(18)ينظر: علم الاصوات كمال بشر: 184. ويمكن الرجوع الى كتب الاصوات في العربية.

(19)الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: 309.

(20)ينظر: علم الأصوات، كمال بشر: 407.

(21)الكتاب: 433/4.

(22)ينظر: الدراسات الصوتية بين القديم والحديث: 68.

(23)ينظر: علم امراض النطق واللغة ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(24)أمراض الكلام: 63.

(25)ينظر: علم أمراض النطق واللغة ويكيبيديا الموسوعة الحرة. وأمراض الكلام: 151-195.

(26)الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 483.

(27)نفسه: 483.

(28)نفسه: 483-484.

(29)ينظر: نفسه: 484.

(30)ينظر: اصوات اللغة: 24.

(31)ينظر: نفسه: 24.

(32)ينظر: الاضطرابات السلوكية عند الاطفال المتأخرين لغوياً جدة، د. عبد الحفيظ يحي خوجه، (بحث على الانترنت).

(33)المصادر

(34)القرآن الكريم

(35)أصوات اللغة، د. عبد الرحمن أيوب، مكتبة الشباب.

(36)أمراض الكلام، د. مصطفى فهمي، الطبعة الخامسة، مكتبة مصر.

(37)البيان والتبيين، ابو عثمان عمرو بن الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخاجي بالقاهرة.

(38)الدراسات الصوتية بين القديم والحديث، د. رياض عبود غوار الدليمي، ط1، 1436هـ/2015م.

(39)الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ط2، عمان، دار عمار، 1428هـ/2007م.

(40)الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام النعيمي، بغداد، 1980م.

(41)علم الاصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، 2000م.

(42)علم اللغة، د. حات الضامن، جامعة بغداد/كلية الآداب .

(43)الكتاب، لسيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية

للكتاب، القاهرة، 1968-1975م.
(44)لباب الآداب، ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: د. قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافية الامة، بغداد، 1988م.
(45)المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي.
(46)البحوث:
(47)الاضطرابات السلوكية عند الاطفال المتأخرين لغوياً، د. عبد الحفيظ يحيى خوجه، جدة، بحث على الانترنت.
(48)علم امراض النطق واللغة ويكيبيديا الموسوعة الحرة:
https:llar.wikpedia.org(49)